

قصيدة للسيد الحاج خالد بن احمد من اشراف بني عامر بناحية سيدي بالعباس اصله من اولاد سيدي خالد مات رحمه الله صغير السن هذه نحو العشرة اعوام و من بلاغته و فصاحته في الشعر حتى سمي بالمنداسي الصغير:

هَذَّة

مَا يَصْرَى فِي الدَّنْيَا الْيَوْمَ رَيْتَ الْعَجَبَ * وَ نَصِيبُ الصَّيِّدِ الْحُرِّ قَاتَلَهُ ثُورُ
بَاقِي فَرْجَةَ لِلنَّاسِ مَنْ حَضَرَ يَرْتَهَبُ * دَمَهُ سَائِلٌ مِّنَ الْفَوَازِ مَفْقُورُ
وَ الْقَرْنُ مَخْلَلٌ فِي حِجَاةٍ حَتَّى شَرِبَ * مَاتَ عَلَى النَّطْحَةِ لَا تَقُولُ مَغْدُورُ
صَرَى بِهِ الْيَ صَارَ بِالْهُمُومِ انطَابَ * ظَنَيْتَ بِلَا صَحَّةٍ عَدِيمٍ مَضْرُورُ
قُوَّةَ جَهْدِهِ رَبَّعِينَ شَابًا إِذَا نَصَبَ * وَ عَلَى الْحَيِّ يَخْلِي اِعْضَاءَهُ مَكْسُورُ
تَأْخُذُ مِنْهُ حَرْصَةَ الطَّائِرَةِ تَنْغَصِبُ * وَإِذَا ثُوبٌ كَالْكُورِ يُهَدَّمُ الصُّورُ

فَرَّاشُ

كَلِي مَا عَقْرَبَ فِي فُجُوحِ قَفْرَةٍ * كَلِي مَا قَتَلَ فِي بِلَادِ ضَيْقَاتِ
كَلِي مَا عَدَّمَ قَبْلَ نَارِ شَفْرَةٍ * كَلِي مَا هَدَّتْ لَهُ نَجُوعُ صَفَّاتِ
كَلِي مَا نَوَّضَ فِي حُلُولِ نَفْرَةٍ * يَسْعَى مَكْتُوبُهُ بَعْدَمَا اِزْأَفَاتِ
تَأْخُذُ مِنْهُ الْجَائِحِينَ جَفْرَةٍ * إِذَا قَالُوا فَالْوَطَنُ نَارَةٌ قَدَاتِ
شَايِعُ فِي الْأَرْضِ تَلُولَهَا وَ صَحْرَةٍ * ذَاقَتْ مِنْهُ عَيْطَى نَفُوسِ شَنْقَاتِ
وَ الْيَوْمَ تَبْهَدَلُ طَاحُ فِيذِ كَبْرَةٍ * وَ اخَذَى مِنْ نَبْلِ الْجَائِحِينَ نَقَاتِ

كَانَ مَرُوعَهَا فِي حُلُولِ وَ دُشُورِ

هَدَّة

كَانَ يَدَهْشَ رَجَالٌ مَنِ اخْيَارَ الْعَرَبِ * وَ غَلَبَ عَيْطَى سَجْعَانَ رَدَّهُمْ زُورُ
وَ عَلَى وَطَنِهِ هَيْبَةٌ أَلِي طَعَنَ يَرْتَهَبُ * وَ الْجَائِحِ عُمُرُهُ مَا يُفُوتُ مَذْعُورُ
بِرِصَاصِ الْبِنْدَقِ يَلْتَقَى وَ لَا يَنْقُضِبُ * هُوَ وَحْدَهُ يَهْدِي جِيُوشَ مَحْصُورُ
وَ يُرِدُّ الشَّأوَ اعْفَابُهَا إِذَا يَنْقَلِبُ * عِنْدَهُ بِيكَ الّهْدَةُ عَظِيمٌ مَشْهُورُ
مَا فَانَا مَنْ رَقَبَةٌ وَ مَا فَضَّحَ مَنْ كَذِبُ * شَرُّهُ يَهْزَمُ يَا نَاسَ فَوْفَ لَشْرُورُ
وَ مُنِينَ الْأَجَلِ وَفَى عَلَيْهِ رَبِّي كَتَبُ * اخْكُمُ الْخَاكِمَ وَ انْقُضَى الْمَقْدُورُ

فَرَّاشُ

بُقَاتِ اخْبَارَةٍ فِي الْمَجَالِسِ حَدِيثُ * أَسَدُ وَ اسْتَخْصَلَ فِيهِ ثُورُ نَطَاحُ
كَانَ إِذَا عَقَّرَبَ يَا الْفَاهِمَ اللَّيْثُ * مَا يَبْقَاوُ بُقَرُ فِي الْبِلَادِ سُرَّاحُ
وَإِذَا يَرُوهُ الْخَاطِرِينَ مَنْ حَيْثُ * يَخْلُجُ رُغْبَةً وَ يَغِيْبُ ثَبَّتِ الْأَرَوَاحُ
بِفَرَاصَةِ وَ قِيَامَةِ يُسَارِعُ حَيْثُ * وَإِذَا ثَوَّبَ مَعْلُومٌ صَاحِبُهُ طَاحُ
وَ الْيَوْمَ ضَحَى هَذَا الْوَقْتِ وَ قَتَ خَبِيثُ * عَكَسَتْ أَيَّامُهُ مِنْ فَعَائِلِ قَبَاحُ

مَا زَالَ يُبَيِّنُ شَانَ كُلِّ مَحْفُورُ

هَدَّة

فَرَحَ مَنْ ذَاقَ الِهْمَ بِالْهَنَى وَ انْطَرَبَ * وَ اصْبَحَ هُوَ مُؤَلَى النِّقَارِ وَ الشُّورِ
 وَ رَمَى رَجَالَ الْعَزَى فِي بَحُورِ الْغَضَبِ * وَ عَكَسَ بِالْحُرْمَةِ شَانَ كُلِّ مَحْفُورِ
 نَاسِ الْخَصْلَةِ وَ الْجُودِ وَ الْحَيَا وَ النَّسَبِ * عَلَيْهِمْ بَنَدُ الذَّلِّ صَارَ مَنشُورِ
 بَارَتِ حِيَلَةَ الْعَارِفِينَ فِي كُلِّ طَبِّ * وَ حَفَاتِ سَيُوفَةٍ مَن زَمَانَ قُشُورِ
 هَذَا شَانَ الدُّنْيَا الِي غَلَبَ يَنْغَلَبُ * وَ الشَّايِعَ مَن بَعْدَ الْخَصَائِلِ يُبُورِ
 مَاذَا مَن سَاجِي فِي أَيَّامِهَا وَ انْضَرَبَ * وَ مَاذَا مَن خَائِبٌ صَارَ ضَدَّ مَذْكَورِ

فَرَّاشُ

هَذِي حَالَةَ الْإِيَامِ يَا الْمِيَّازَ * يَظْهَرُ فِيهَا عُقُبُ الزَّمَانِ عَجَبَةَ
 لَيْسَ يُدُومُ فِيهَا شُبُوبٌ مَن فَازَ * الدُّنْيَا صَاعِبٌ وَ الدَّهْرُ بُوغْرِيبَةَ
 لَا تَفْرَحُ بِهَا عِنْدَ مَرُوءٍ يَعْزَازَ * ابْكِي يَا مَن تَزْهَى عَلَى الْعُقُوبَةِ
 تَبَرَّرَ فِي حَالِ الطَّايِفِينَ تَبْرَارَ * وَ تَذُوقَهُمْ مَن الْمُرِّ أَلْفَ شَرِيبَةَ
 تَعَكَّسَ مَعْنَاهَا كِي اشْعَارُ لِلْغَازِ * تَغْوِي وَ حُدُورَتَهَا تَصِيرُ عَقِبَةَ
 تَنْقُصُ فِيهَا وَ تَكْفُ سَرْعَةَ الْبَازِ * يَجْهَلُ فِيهَا مَنَّهُ غَشِيمَ رَكْبَةَ

لَا تَأْمَنُهَا شَيْ فِي افْرَاحٍ وَ سُرُورِ

هَدَّة

إِذَا كَانَتِ الْإِيَامُ دِيرَ كِيمَا تَحَبُّ * تَطْفَحُ وَ تَسْجِي غَرَسُهَا عَلَى الْبُورِ
 وَإِذَا خَانَتْ لَوْ كَانَ سَيْلُهَا يَنْدَعَبُ * وَ مَن بَعْدَ تَعَالَجُهَا سُنِينَ وَ شُهُورِ

مَا تَهْدَأْشِي الْإِيَّامَ مِنْ مَعَاهَا لَعَبًا * وَ أَفْصَالَ الْفَلَكَ عَلَى الْخَلَائِقِ تَدُورُ
هَذَا شَانِقًا لِيهَا وَ ذَلِكَ مَنَّا هُرْبًا * هَذَا سَاعِي فِيهَا وَ ذَلِكَ مَغْرُورُ
هَذَا يَبْرِي مَنْ هَوَّلَهَا وَ ذَلِكَ أَنْعَطَبُ * هَذَا سَهْمُ الْعُرْيَةِ وَ ذَلِكَ مَسْتَوْرُ
وِيحُ إِلَيَّ مَا يَبْكِي اعْقَابَهَا إِذَا رَغَبًا * تَنْقُصُ وَ تَلُوحُ ظِلَامُهَا عَلَى النُّورِ

فِرَاشُ

مَاذَا رَدَّتْ كَمَنْ حُصَانٌ بَأْفِي * كَانَ إِذَا يَسْرَعُ مَا تَرَأْفَقُهُ خَيْلٌ
مَاذَا رَدَّتْ كَمَنْ سَفِيهَةٌ تَأْقِي * كَانَ مُدْرَبِي فِي بَحُورِهَا الْقَائِلُ
مَاذَا رَدَّتْ كَمَنْ سَعِيدٌ شَأْقِي * كَانَ يَقُولُ أَنَا مَا نَشَوْفُشِي الْوَيْلُ
مَاذَا عَرَّتْ بِمِيَاهِ مَنْ سَوَاقِي * كَانَتْ فِي هَيْئَةٍ مَا تَنْزِلُ مِنْ سَيْلِ
مَاذَا مَنْ جَافِيهَا يَقُولُ حَقِّي * يَدْعِي مَنْ قَوَّتَهَا وَ يَرْجِعُ ذَلِيلُ
تَفَرَّقَ وَ اتَشَوَّقَ بَعْدَمَا تَلَاقِي * مَا تَعْرِفَ وِينُ إِذَا سَقَامَتِ الْمِيلُ

هَدَّة

مَاذَا مِنْ رَأَيْسٍ بِالْهَنَا وَ الْحُرْمَةِ رَكْبًا * وَ رَجَعَ لِبَطْنِهَا مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ مَقْبُورُ
مَا صَارَ وَ صَارَ عَلَى اكْتَأْفِهَا مَنْ عَجَبًا * كَانُوا مُلُوكَ مَشْتَدِينَ لِقُصُورِ
رَدَّتْهُمْ فِي لَرْمَاسٍ وَ انْطَوَاتِ الْخَرَبِ * وَ أَكَلَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْخَلَائِقِ بَحُورُ
فَعَدَّتْ ذَا النَّاسِ إِلَّا امْتَالَهَا تَتَضَرَّبُ * عَوْضُ إِلَيَّ مَا بَدَعُوا عَوَائِدَ طَيْرُورُ

شَافُوا كَثَرَتِ الْأَمْوَالُ شَوْرَهُمْ تَتَجَلَّبُ * وَ ادَّعَاوُ الْقَوَّةَ بِالْحَكَامِ وَ الزُّورُ

تَمَّتْ